ايضا سؤال آخر فقال ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما
هو كالكلمة الواحدة منقوض بمثل ضربك فاجاب بقوله وبخلاف مثل ضربك
لانه ليس كالكلمة الواحدة فلان ضميره ضمير منصوب اي لان الكاف في ضربك ضمير
منصوب وضمير المنصوب مفعول والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة
لعدم شدة اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل واعترض على القاعدة ايضا
وهو ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد في الكلمة الواحدة
منقوض بهدبد فاجاب بقوله وبخلاف هدبد وهو اللبن الغليظ
لان اصله هدابد وليس فيه اربع حركات متواليات ثم قصر فصار هدبد و
في بعض النسخ وغلبط اصله غلابط بالعين المهملة المضمومة ثم الالف للتخفيف
قطيع من الغنم كما في محيط اصله محياط فقصر فصار مخيطا
والمخيط بالقصر الابرة القصير وبالمد الكبيرة وانما حذفت التاء في ضربن
اصله ضربت والتاء كانت علامة المؤنث ثم ادخلت النون وهي علامة جمع
المؤنث فصار ضربتن فاجتمع علامتا التانيث فحذفت التاء حتى لا
تجتمع علامتا التانيث كما في مسلمات اصله مسلمتات فاجتمع تاءان فحذفت
الاولى لاجتماع الطرفين من جنس واحد في الاسم وفي الفعل ايضا حذفت الاولى
وان لم يكونا من جنس واحد لثقل الفعل لدلالته على الحدث مع الزمان بخلاف
الاسم مثل حبليات اصله حبلى فجمعت فصار حبليات فاجتمع علامتا
التانيث الياء المقلوبة من الالف والتاء ولم يحذف احدهما لعدم
الجنسية فحذفوا احدى العلامتين في الاسم اذا كانتا من جنس واحد تخفيفا

فحذفوا في الفعل وان لم يكونا من جنس واحد لخفة الاسم وثقل الفعل وانما
حذفت الاولى في الاسم وفي الفعل لان الاولى تدل على التانيث فقط والنون
في ضربن والثانية في مسلمات يدلان على التانيث والجمعية فلما كانت
في الثانية زيادة معنى كان حذف الاولى اولى وانما قلبت الف حبلى ياء
في الجمع لانه لو لم تقلب ياء يلزم ان تحذف لاجتماع الساكنين وحذفها
ليس بجائز لانها تنزلت منزلة جزء الكلمة لان الجملة وضعت عليها في
اول الاحوال ولم تقلب واوا لوجهين الاول ان الياء يكون علامة التانيث
كما في هذي والواو ليست كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو فالقلب الى
الاخف اولى من القلب الى الاثقل وانما سوى بين تثنية المخاطب
والمخاطبة حيث يقال فيهما ضربتما فان قلت اذا كان المخاطب والمخاطبة
ساوية فكيف قال في اول الفصل يجيء الماضي على اربعة عشر وجها والحال
انه ثلثة عشر وجها قلت اعتبر في اول الفصل الى الفرق التقديري
كما في فعل بضم الفاء والعين فانه صيغة جمع كما انه صيغة مفرد كفقفل
والسد كذلك ضربتما بالفرق التقديري اثنان وسوى بين الاخبارات
اي نفس المتكلم حيث يقال ضربت ضربنا ولم يحتج فيه ايضا الى الفصل بين التثنية
والجمع والمذكر والمونث اما في التثنية فلقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد
وهو ظاهر وبالنسبة الى الجمع لان التثنية لا يتجاوز عن اثنين
ولا تفاوت فيه بخلاف الجمع فان القلة منه يطلق على العشرة من الثلثة
بدون القرينة وعلى ما فوقها بقرينة والكثرة منه على العكس والواو في

الاستعمال في التثنية صح